"الدعارة" فى خدمة الوطن!!

- الـدور الـذى قامـت بـه «أريـكا» عميلـة الموسـاد فـى مخيمـات اللاجئـين الفلسـطينيين بلبنـان.
- والموسـاد يطلق على مجنداته لقب «سـلاح النسـاء التجسسـي»!!
- ضبـط خليـة للموسـاد فـى سويسـرا تمـارس علاقـات جنسـية!، لـزرع أجهـزة تنصـت فـى منـزل أحـد كـوادر –حـزب اللّه– اللبنانـى.
- قبـل اعتمـاد المـرأة لتكـون عميلـة للموسـاد، توقـع علـى تعهـد بأنهـا لـن تتـزوج خـلال خمـس سـنوات مـن التحاقهـا بالجهـاز.

منذ القدم لعبت المرأة أدوارا جوهرية فى لعبة التجسس، وذلك لما لها من تأثير عاطفى على إيقاع المستهدفين المراد اصطيادهم أو السيطرة عليهم والحصول على معلومات منهم عن طريق الخدعة عندما يكونوا فى أحضان امرأة فاتنة متمكنة من مهمتها، والذى يعتبر ربما أفضل الأمكنة وأنجعها لاستخراج الأسرار من الرجل من قبيل تلبية غريزته الجنسية الجامحة. وقد تم الكشف على أخطر المعلومات بهذه الطريقة من طرف كبار الشخصيات عبر التاريخ.

تعتمد المخابرات الإسرائيلية، ومنها الموساد، اليوم على المرأة اعتمادا قويا فى القيام بعمليات التجسس واصطياد الشخصيات الوازنة والمسئولين الكبار من خلال استخدام الرذيلة والإغراء.

ويطلق الموساد على مجنداته لقب «سلاح النساء التجسسي»، فهل هناك نساء أو فتيات مغربيات، شكلن سلاحا ضليعا فى يد القائمين على الكيان الصهيوني؟

إن أغلب المعلومات الواردة فى هذا الملف مستقاة من تصريحات «جوزلين بايني»، وهى إحدى عميلات الموساد التى تركت وراءها جملة من التقارير والخواطر تم الكشف عن جزء منها بعد اختفائها.

لحظة من فضلك :

يجب التذكير أن الموساد عمل على تأهيل نساء، من ضمنهن مغربيات، يهوديات ومسلمات كذلك، للعمل كعميلات أو مخبرات أو متعاونات مع مخابرات الكيان الصهيونى لجمع المعلومات

والإيقاع بالشخصيات خارج إسرائيل، ويعتبر هذا النشاط من أهم الوظائف التى يقوم بها الجهاز المخابراتى الصهيونى.

حسب الإحصائيات المتسربة من الدولة العبرية نفسها، فالمرأة بداخلها كيان غير معترف به فى واقع الأمر خلافا لكل ما يقال ويروج له، إنها كائن لا يمت للإنسانية بصلة، سلعة تباع وتشترى بأبخس الأثمان، تلقى أبشع المعاملات والممارسات، إن الكيان الصهيونى دولة ترحب بالنخاسة وتحمى القوادين. إن ٢٠ فى المائة من عناصر الموساد نساء متخصصات فى الاختراق، ويستطعن العمل فى الدول الحساسة دون إثارة الشكوك، فهل هناك مغربيات مسلمات، المولد والتربية، وهبن أنفسهن لمخابرات الكيان الصهيونى ليجعل منهن ومن أجسادهن سلاحا يستعمله متى أراد وأينما دعت الضرورة لذلك؟

كيف تعالوا نرى:

أكد تقرير بث مؤخرا إن إسرائيل زرعت بعض النساء فى بعض البلدان العربية لإغراء الرجال العرب من أجل «التنصت»، والحصول على معلومات وتم تركيز جهودهم على نشر الايدز بطرق خفيه بين أوساط هؤلاء الذين غرقوا فى الملذات، تقول «عليزا ماجين»، نائبة رئيس الموساد، إن هناك وحدتين خاصتين داخل الموساد: «وحدة كيشت» التى تتخصص فى اقتحام المكاتب فى جميع أرجاء العالم لتصوير المستندات الهامة، وزرع أجهزة التنصت فى مساكن أو مكاتب أو مواقع للحصول على معلومات تنفع إسرائيل. وهناك أيضا وحدة خاصة تحمل اسم

«يديد» ومهمتها حراسة ضباط الموساد فى أوروبا وأمريكا أثناء مقابلاتهم فى أماكن سرية مع عملائهم فى دول مختلفة!.

ومرة أخرى يجب تذكير من يقللون من أهمية دور النساء فى الموساد بما تؤكده السيدة "عليزا ماجين" نفسها، وهو أن تأهيل هؤلاء النساء للعمل كضباط فى هذا الجهاز يستهدف فى المقام الأول: جمع المعلومات خارج إسرائيل. وتصف "عليزا ماجين" هذا النشاط بأنه "أهم وظيفة فى الموساد الإسرائيلى إن خطورة الجاسوسة الإسرائيلية تتزايد إذا علمنا أنها لن تقدم نفسها، أبدا، على أنها إسرائيلية». ولذلك فإن الموساد تقوم بتجنيد النساء اللواتى ولدن وعشن لسنوات طويلة فى الدول الغربية قبل الهجرة إلى إسرائيل؛ لأنهن يتكلمن لغة البلاد التى جئن منها بوصفها اللغة الأم. ومرة أخرى نكرر أن مجال عملهن، فى خارج إسرائيل». ورغم أن نائبة رئيس الموساد تزعم أن فتيات الموساد لا يقمن علاقات جنسية مع الرجال المرشحين للوقوع فى المصيدة، وأنه يتم "توفير فتيات أخريات لهذا الغرض" فإن حكاية "سيندي" توحى بغير ذلك. و"سيندي" هى أشهر عميلة للموساد، واسمها الحقيقى «شيرلى بن رطوف" وقد كلفتها الموساد بالإيقاع بالرجل الذى كشف لأول مرة أسرار إسرائيل الذرية وهو "مردخاى فاعنونو" الخبير الإسرائيلى الذى كان يعمل فى مفاعل ‹ديمونا› الذرى فى جنوب إسرائيل. وأقامت «سيندي» علاقة خاصة مع فاعنونو فى لندن واستطاعت خلال وقت قصير أن تؤجج مشاعره وغرائزه، ثم استدرجته إلى روما عقب نشره معلومات عن قوة إسرائيل النووية فى الصحف

البريطانية، بعد أن استيقظ ضميره، وفى روما كان عملاء الموساد فى الانتظار لتخديره واختطافه إلى إسرائيل. ومازال الرجل، الذى دق ناقوس الخطر وحذر من الخطر النووى الإسرائيلي، قابعا فى السجن منذ أكثر من ١٦ سنة بعد أن حكمت عليه محكمة إسرائيلية بالسجن المؤبد لإدانته بتهمة الخيانة العظمي.

وفى وقت من الأوقات اعتقلت الشرطة النرويجية المحلية فى بلدة ليل هامر بالنرويج عميلتين للموساد بعد أن قامتا مع مجموعة من الجهاز بقتل المغربى أحمد بوشيكى لاعتقادهم انه المسئول الفلسطينى «على حسن سلامة». ولما كان هذا المسئول الفلسطينى صيدا ثمينا نظرا لدوره الخطير فى منظمة «فتح» فقد تقرر اغتياله بأى ثمن وبأى وسيلة. ولم تفلح فى القيام بهذه المهمة سوى عميلة للموساد هى «اريكا تشيمبرس» «من مواليد عام ١٩٤٨ ومهاجرة بريطانية إلى إسرائيل». فقد انتحلت «اريكا» شخصية خبيرة اجتماعية تشارك فى شئون الإغاثة الإنسانية، وعملت فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان. واستطاعت «اريكا» فى النهاية، اغتيال «على حسن سلامة» الذى كان الإسرائيليون يلقبونه ب «الأمير الأحمر» وكانت تلك هى المهمة الأولى والأخيرة للعميلة «اريكا» فى الموساد.

وفى عام ١٩٩٨ تم ضبط خلية للموساد فى سويسرا عندما حاول أفرادها إدخال أجهزة تنصت إلى منزل أحد كوادر «حزب الله» اللبناني. وخلال التحقيق مع أفراد الخلية، ترددت أقوال بأنهم دخلوا إلى الطابق الأرضى للمنزل لممارسة علاقات جنسية!.

وقبل أن يتم اعتماد امرأة لتكون عميلة للموساد، يجب أن توقع على تعهد بأنها لن تتزوج خلال خمس سنوات من التحاقها بالجهاز.

لحظة من فضلك:

هل تعرف أن المال والنساء، من أهم الأسلحة القذرة التى يستخدمها الكيان الصهيونى فى بناء كيانه الغاصب، واستقطاب عملائه، إذ يستخدم كل الوسائل و الأساليب غير المشروعة فى حربه ضد الأمة الإسلامية و من أبرزها (الرذيلة والإغراء) وهذا ما تؤكده صحيفة هآرتس إعلان الحركة الصهيونية قامت فى عهد الانتداب البريطانى فى فلسطين جهازاً خاصاً وغيرها من جيوش دول الحلفاء الذين كانوا ينزلون للراحة على الشواطئ الإسرائيلية وذلك فى إطار مساعى الزعامة الصهيونية لكسب تأييد من ينزلون للراحة على الشواطئ الإسرائيلية وذلك فى إطار مساعى الزعامة الصهيونية لكسب تأييد تلك الدول لمشروعها الاستعمارى فى فلسطين، فقد اعتمدت المخابرات الصهيونية فى عملها الرئيسى على النساء وأن٢٠٪ من العاملين فى هذا الجهاز من النساء اليهوديات وكانت المرأة الصهيونية قد لعبت دوراً كبيراً فى تنفيذ عمليات حركة البالماخ العسكرية وتجاوز عدد النساء فيها ٣٠٪ من مجموع أفرادها.

واليوم تعتمد الموساد على المرأة اعتماداً قوياً فى القيام بعمليات التجسس واسقط العملاء من خلال استخدام الرذيلة والإغراء وهذا ما يوضح إلى أى مدى احتد فساد هذا الكيان

الصهيونـى الشـاذ وخطـره علـى الأمـة العربيـة والإسـلامية.

وكيـف أصبـح الجنـس والبغـاء مـن العمـل التنظيمـى لمؤسسـات الحركـة الصهيونيـة، وقـد شـهدت مدينـة تـل أبيـب ازدهـاراً كبـيراً فـى أقـدم المهـن (الدعـارة) بسـبب وجـود أعـداد كبـيرة مـن الجنـود الأجانـب بالمدينـة وبسـبب الوضـع الاقتصـادى المـتردى الـذى واجهتـه المهاجـرات الجـدد وبنـات العائـلات الصهيونيـة الفقـيرة.

وهكـذا تكـون الدعـارة الإسـرائيلية فـى خدمـة الكيـان الصهيونـى بهـدف اسـتخدام المـرأة فـى إغـراء قيـادات عسـكرية وسياسـية فـى عـدة دول معاديـة للكيـان الصهيونـى مـن أجـل الحصـول منهـم علـى معلومـات عسـكرية وأمنيـة تهـم الكيـان الصهيونـي.

ومـا أكدتـه أجهـزة المخابـرات الإسـرائيلية أن المجنـدات الصهيونيـات نجحـن علـى مـدار الأعـوام الماضيـة فـى تنفيـذ عمليات عسـكرية مهمـة بينهـا اغتيـال القيـادى الفلسـطينى حسـن سـلامة، وسـرقة أسـرار السـفارة الإيرانيـة فـى قـبرص، و مكاتـب حـزب الله فـى سويسـرا واختطـاف الخبـير النـووي فعنونـو مـن ايطاليـا إلى فلسـطين.

هكـذا نـرى أن الوسـيلة الوحيـدة لإسـقاط العمـلاء هـى الجنـس حيـث تقـوم المجنـدات الصهيونيـات بإغـراء العمـلاء ثـم ممارسـة الرذيلـة معهـم ويقـوم أفـراد الموسـاد بتصويرهـم فـى أوضـاع فاضحـة ويتـم تهديدهـم بهـا فـى حـال محاولـة رفـض الأوامـر، ويطلـق علـى المجنـدات الصهيونيـات اسـم (سـلاح النسـاء للتجسـس).

من أحدث القضايا التى حدثت فى ظل معاهدة السلام نجد فى حقبة الثمانينيات العديد من عمليات التجسس منها قضية ضبط «إبراهيم شامير» نائب مدير المركز الأكاديمى الإسرائيلى بالقاهرة، ومعه مجموعة من العاملين بالمركز، وهم يهربون ٢٥، ٣ كيلو غرامات هيروين من مطار القاهرة، أثناء رحلة سياحية لهم مع السفير الإسرائيلى «موشيه ساسون» فى ١٩٨٧/٨/٢٤، وقد تدخل السفير لإنهاء الموقف، وظلوا فى أماكنهم فى المركز دون محاكمة، وقد أتضح أن شامير مجند لصالح المخابرات الإسرائيلية وجاء إلى مصر، لتكوين شبكات للتجسس، وتهريب المخدرات، وتهريب الدولارات المزيفة، ونشر الأوبئة، والعقاقير الضارة، كالإيدز وعقار الإجهاض الفورى وغيرها!!

ولعلنا نذكر قضية «يوسف طحان»، الذى قبض عليه متلبسا بتهريب الهيروين عام ١٩٨٤، والذى قال ساخرا أو متهكما على الحكم عليه بالإعدام «أنتم حكمتم على بالإعدام ولن ينفذ هذا الحكم، لأن ورائى إسرائيل».

وقضايا التجسس فى هذه الفترة لا تخلو من الجنس والمخدرات، إلا أن قضية فارس مصراتى وابنته فائقة «فاقت» غيرها من القضايا، ففى عام ١٩٩٢ أى بعد ١٤ عاما من معاهدة السلام ضبطت أجهزة الأمن المصرية جاسوسا إسرائيليا ومعه ابنته داخل شقة مفروشة بحى النزهة بمصر الجديدة وتحديدا فى الدور الأول بالمنزل رقم ٥ بشارع احمد مخيمر وذلك فجر أحد أيام فبراير عام ١٩٩٢، حيث اصطحبت الشرطة بواب

المنزل إلى الشقة، وعندما دقوا الباب ولم يفتح من كانوا بالداخل، تم كسر الباب حيث وجدت الشرطة فائقة فى وضع مريب مع أحد الشباب ونفت فائقة أنها تعرف مكان والدها، لكن رجال المباحث لاحظوا أن هناك كسرا فى شباك خلفى للشقة، فتوجهوا إلى أسفل حيث وجدوا فارس مصراتى ملقى على الأرض وقد أصيب بكسر فى ساقه، اقتيد الجميع للتحقيق، واعترف فارس مصراتى الإسرائيلى من أصل ليبى أنه يحضر للقاهرة بتعليمات من الموساد تحت ستار السياحة لجمع معلومات والعودة بها لإسرائيل، والغريب أن فارس اعترف بلا حرج بأن مهمة ابنته تتمثل فى اصطياد الشخصيات العامة والشباب وقضاء سهرات حمراء معهم للحصول على المعلومات، واعترفت فائقة بدورها، وعندما حاول رجال المباحث التوصل لمعارفها، اعتذرت فائقة بأنه لا يمكن حصرهم، أما الشاب الذى تصادف وجوده معها لحظة القبض عليها وعلى والدها تبين انه مجرد زبون من بين عشرات الزبائن، ومن بين توابل القضية أيضا ما أشارت له الصحف وقتها من أن الآنسة فائقة مصابة بالإيدز، وأنها كانت مهتمة بالإيقاع بعشرات، وربما مئات الشباب والرجال المصريين، لذلك انطلقت الشرطة للإمساك بهؤلاء الذين أصيبوا بالإيدز لعزلهم!![1]

---

١ - من دراسة للدكتور: عادل عامر، بعنوان (الجاسوسية فى عصر السلام)، منشورة في: مركز الشرق العربى فى السبت ٢٠١٠/١٢/٢٥.